

رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
(٣)

رياحين الجنة

شعر في الطفولة والأطفال

عمر بهاء الدين الأميري

مكتبة العبيكان

الطبعة الثانية

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٨٩١ر٩ع

عمر عمر بهاء الدين الأميري

رياحين الجنة - شعر في الطفولة/ عمر بهاء الدين الأميري

- عمّان: دار البشير، ١٩٩٤ م

(٩٢) ص

ر.أ (١٩٩٧/١١/٧٦٣)

١ - الشعر العربي - عصر حديث. أ - العنوان

(تمت الفهرسة من قبل المكتبة الوطنية)

مقدمة

أخي أبا براء :

إن تاريخ الأدب العربي الإسلامي سيحفظ لك إن شاء اللّه – وهو أمين – ما أسديت إليه من يد بديوان شعرك الأول «مع اللّه» وما أتبعته بديوان شعر ألوان طيف، وقد وجدت في شعرك دائماً لذة ومتعة وسعادة ما لا أجده في غيره من الشعر الجديد، وهو – والحق يقال – نفحات من الإيمان وقبسات من نور القرآن، صدق العاطفة، ورقة الشعور، وتصور دقيق لهواجس النفس وخلجات الفكر، وكم تمنيت ان كنت معك في محراب دعائك، وفي لحظات ابتهالاتك وأنت:

مع اللّه في سبحات الفكر.

مع اللّه في لمحات البصر.

مع اللّه في زفرات الحشا.

مع اللّه في نبضات البهر.

مع اللّه في رعشات الهوى.

مع اللّه في الخلجات الأخر.

واليوم تثري مكتبة الشعر العربي الغنية بديوان جديد «رياحين الجنة»، وأقول: هذا إثراء خير أو خير إثراء، استقبالك أرواحاً سماوية بريئة حبيبة ممن رزقت من الأولاد والبنات والأحفاد والأسباط، نِعْم البيت الذي أنت سيده، ونعمت الأسرة التي جعل اللّه مثلك راعيها. والتي تتشرف بأبوتك الغالية المليئة بالحب والحنان.

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، فقد سعدت نفساً بلقاء المحروس الفاضل براء بن عمر في ندوة الأدب الإسلامي بلكهنو وكأني أسمع إليه وهو يتلو شعره في صوت شجي على ما أُصيب به المسلمون في أرض الفداء.. أقرّ اللّه به وبمن رزقتم أولاداً وأحفاداً عينيك وعين كل محب لك في اللّه.

أخي :

إنني لم أتعود المجاملة ولا أحسن صنعتها ولا أعرف أصنافها وآدابها إنما الشيء الوحيد الذي عرفته في حياتي هو أن الإخلاص للّه لا يموت والذي يذكر اللّه في خلواته وهمساته لن يضيعه اللّه.

فأنت وقد خصك اللّه بمواهب جماعها الإخلاص للمولى جل وعلا، وشعرك المتدفق على لسانك أيات من رحمة اللّه عليك؛ وتلك الرياحين التي أنعم اللّه بها عليك سوف تعبق بها الأجواء الروحية إلى زمن طويل.

شكر اللّه لك يا أبا براء، وتقبّل منك صالح الأعمال ولك كل تقدير واحترام من رابطة الأدب الإسلامي التي أهديت لها هذا الديوان الذي هو فتح باب جديد في أصناف الأدب، والحمد للّه بارئ النسم وفالق الحب والنوى.

والسلام عليكم ورحمة اللّه

أبو الحسن علي الندوي

بَــرَاء

«استعجل بكْرُه «البراء» موعد ولادته العسيرة.. وخيف عليه.. ففاجأة من ذلك عبءُ مرهقٌ، وهمٌّ جديد..

حتى إذا مضت شهور.. واستقامت حياة الوليد الغِرّيد... أخذ يأنس به، في غربة روحه.. وكان له ملءَ قلبه وأمله....».

بــراء

لصفاء عينيْكَ العذابْ
يحلو العذابُ فلا عَذابْ
ولثغركَ الزاهي الرقيقِ
وقد تَفَتَّح عن حَبابْ
تتهنأُ النَفْس العَنا
ويَلَذُّها خوض الصِعابْ
يا بسمةً بفم الزمانِ
ودُرَةً مِنْ غير عابْ
يا زهرةً قُدْسيّةَ التكوين
.... عابقةَ الملابْ
ما أنتَ إلاّ نعمةً
وافتْ على غير ارتقابْ

❖❖❖

الأَهلُ أنتَ أنيـــــسهمْ

لـكَ فـي قلـوبـهـمُ رحـــابْ

مـهـمـا أتيـتَ لا جُنـاحَ

ولا مَـــلامَ ولا عـــتـــابْ

كـم ذا بـلـلـت ثيــــابَهـمْ

بل كم تـخطيت الثــيـــابْ

فـتـضـاحكوا... وتـلاثمـوكَ

كـــأنّ فَــعلتك الصـــوابْ

❖❖❖

إن تبـتـسمْ... شــاع الســرور

... وإنْ بكيتَ.. البِـشْـرُ غـابْ

وإذا ثغـــوتَ بحـــضن أُمِّكَ

زغـــردتْ فـــيـهـا الرغـــابْ

فـــإذا رَنَوْتَ إلـى الثُّـــديِّ

تـــدفَّـــق الـــروح المـــذابُ

❖❖❖

أَبَــراءُ يـــا بَــرْداً لـــروحـــي

لاح فـي لَفَـــحـــاتِ «آبْ»

يـا مـن أراه خــــلال طيـف

الغـيب.. يرفل في الشــبـابْ

وأراهُ – بـالأمـــال – خَلْقـــاً

نـيّـــــــــراً.. غـضّ الإهـابْ

وأراه خـــــــاض إلـى الـعُـلـى

والمجــدِ... أغــوار الـعُــبــابْ

وأراه بالإِيمان والـعـــرفـــان

... مـــــرفــــوعَ الجـنـابْ

يتـــــقـــــدّمُ الـصفَّ الأبـيَّ

... ولا يحـــيـــدُ ولا يهـــابْ

هـذا ســؤال مـــحـــبّـــتي

لـك، فلـتكـن أنت الجـــواب

أبــراءُ، هــذا الــدهــر مِــنْ

صــفــوٍ ومِنْ كــدَرٍ يُشــابْ

فــاصــبــر إذا شــدّ الزّمــانُ

عـلـيـك فـي ظُـفْــــرٍ ونـاْب

واشـكـرْ إذا بَـسَــــمَـتً لـكَ

الأيَّامُ، وانقــشـع الســحــابْ

جــانبْ بحــاليكَ التــغــالي

والـتـــمسْ حُـــسْـنَ المـآبْ

بين الفــــضــــيلةِ والـرذيلةِ

فـي صِـــراع العـــزمِ قـــابْ

فـــاثبتْ لإغـــراء الحـــيـــاة

وكنْ قـــويّاً في المـصـــابْ

واحــرصْ على الـتــقــوى تَفُـزْ

فـــمـــــآل دنيـــــانا .. تـرابْ

❖❖❖

أَبـراءُ مـــــــا في الخَـلْـق لـي

من حـــيلةٍ فـــذرِ العـــتـــابُ

الـلّــه قـــــــــــدّر أنْ تــكـونَ

وحُـكْـمُـــــه أمـــرٌ عُـــجـــابْ

لــك أنْ أَمِــــــــدَّكَ يـا بُـنــيَّ

وأنْ أَعــــــدَّ لـلـغـــــــلابْ

وأظلَّ أمْـــحَـــضُـكَ الـهَـــدى

والحـقَّ والـرأيَ الـلُّـبـــــــابْ

فـعــسى تميــزُ الـصـدقَ في

سُـبُـل الحـيـاة... عن الـسّـرابْ

وعــــسى تـكونُ مُـــوكّـــــلاً

بـالخــــيـــــر في أُمِّ الـكـتـــاب

❖❖❖

أدعـــــو لـكَ الـرحــــمنَ مِنْ

قلـبٍ يُكـنُّ لك الحِـــبـــــابْ

لكنَّ في عَـــــزَمـــــاتِ روحكَ

والـنـهـى .. فـــصـل الخـطـاب

❖❖❖

قرنايل (لبنان) في :

١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م

حباب: الحباب: الفقاقيع تطفو على الشراب، والطل يصبح على الزهر.

عاب: العاب: الوصمة.

الملاب: نوع من الطيب.

جُناح: الجُناح: الإثم والجرم.

ثغوتَ: الثغاء: صياح الشاة، وهنا صياح الوليد قبل قدرته على الإبانة بالكلام.

الروح المذاب: يُرمز هنا إلى درة حليب الأم عند توقّد حنانها.

لفحات آب: إشارة إلى حرارة شهر آب الذي ولد فيه براء.

الإهاب: الجلد المحيط بالجسم.

العباب: السيل: ارتفاع الموج واصطخابه.

قاب : القاب: المقدار والمسافة القريبة.

الغلاب: المغالبة.

أمحضك: أخلص؛ الود والنصح.

أم الكتاب: أصل ما كتب من الآجال والأقدار: اللوح المحفوظ

الحباب: الوداد.

نني....نني

«نني.. نني.. نني كلمات اعتادت الأمهات في بلاد الشام إلحاقها بعبارات تدليل.. ودعاء.. وحب.. وإنشادها بنغمات حانية هادئة، للأطفال الصغار، عندما تُهزّ مهودهم برفقٍ ورتابة، لاستجلاب النعاس والنوم..

وقد نظم الشاعر هذه الترنيمة لبكره «البراء» وكان أمه ينشدانها له.

ثم لإخوته مع تعديل الأسماء»:

نني.. نني

غرِّدي... هدهدي رويداً بفَنِّ
للبراء الحبيب ملءَ التمن
إنه ناشطٌ كبلبل غُصْنِ
أعطنيه فقد ينام بحضني...
يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

نَمْ هنيئاً لتستريحَ رضياً
وتمدَّدْ، فقد رضَعْتَ مليّا
أُمَّهُ الرائمَ الأثيرةَ هيّا
وسِّديه زنداً.. وهُزّي.. وغنّي:
يابراء الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

بَشّر النُّور في العُيون العِذاب

يا وليدي ياراحتي منْ عَذابي

أنّ ستغدو - وأنت زَيّنُ الشبابِ -

ساعداً يدرأُ المكارِهَ عني

يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

يابرائي - وأنتَ خَفْقُ فُؤادي -

وأنا مثقلٌ بعبءِ جهادي

ومُرادي، وما أجلَّ مُرادي

أن أرى فيك ما يحققُ ظني

يابرائي الحبيب.. نني.. نني..

❖❖❖

قرنايل (لبنان) :

في ٢٤ من شوال سنة ١٣٦٣هـ (١٠/١٠/١٩٤٤م)

هدهد: هدهدت الصبيَّ أمه: حركته لينام

الرائم: الحنون.

الأثيرة: الأثير: المكرم

يدرأ: يدفع.

عزاء الحبيبة

«عائشة غرّاء خامسة أولاده، وأولى ابنتيه، وقد حظيت لذلك بتدليل وحفاوة... وقد كان الشاعر بعيداً عن أسرته في إحدى رحلاته فحنَّ إليها، وكتب لها هذه الترنيمة لتحفظها وترددها وتتأثر بتوجيهاتها ومعانيها منذ صغرها..»:

عزاء الحبيبة

أنا «غرّاء» النجيبة ... حلوةُ الوجهِ حبيبهْ
عَفَّةُ النفس أبيهْ ... جَمّةُ الظَرْف ذكيهْ
فذّة الفَهْم لبيبهْ ... لذَّةُ النُطْقِ أريبهْ
أَقْبَلُ النُصْحَ سميعَهْ ... أفعلُ الخيرَ مُطيعهْ
فأنا أعبد ربّي ... وأُصَلّي.. وأُلبّي
وأنا أخْدِمُ أُمّي ... بنشاطٍ كل يوم
تُبْهِجُ الألعابُ نفسي ... بعد أن أتقنِ دَرْسي
موطني أهوى هواهُ ... حقَّقَ اللّه مُناهُ
وأبي يملِكَ قلبي ... إنّهُ نِعمَ المُربّي

وغـــرامي واهتـــمـــامي	بــأخــي الحــلــوِ الــكــلامِ
ليس يحـــــتلُّ فـــؤادي	غــــيْـــــرُ أهلـي وبـلادي
صـــانهم رُبِّي جــمــيــعـــاً	إنّه كـــان ســـمـــيـــعـــا

بعلبك (لبنان) :

فــي ٢٥ رمضان

غرّاء: الأغر: الحَسَنُ الكريم الأفعال.

فذة: الفذ: المتفرد.

أريبة: الأريب: الماهر.

مجاهد

« توقف الشاعر في جدة عائداً من لاهور (باكستان) بعد مشاركته في الندوة العالمية للإسلاميات... وحنّ إلى وليده الصغير. سعيد الدين مجاهد الذي مازال في طلائع طفولته اللّعوب... فكتب له هذه الأرجوزة، يُفرح بها أُمّه، ويداري شوقه، ويَجعل منها له - عندما ينمو ويفهم معانيها - منطلق نُصحٍ.. ووسيلة تهذيب...

مجاهد

مجاهدٌ في ساحَتِهْ — أمْ بلبلٌ في روضَتِهْ
مُغَرِّدٌ.. مُرَفْرفٌ — منتقلٌ في دَوْحَتِهْ
من والدٍ مُدَلِّلٍ — يحبو إلى والدتِهْ
يرنو إليها باسماً — كَمَلَكٍ في رِقَّتِهْ
يثغو لديها ناعماً — فتنتشي بنشوتِهْ
وكلّما أرهَقَها... — تَنْسَى العنا بِقُبْلَتِهْ
أنبته اللّه نباتاً — حسناً في نَشْأَتِهْ
وَصَانَهُ... وزانَهُ — وحَفَّهُ بِرَحْمَتِهْ

حــــتّى يُرى بِفَـــضْلِهِ	قُــــــرّة عـينِ أُســــــرَتِهْ
يمـضـي بعــــــزمٍ ثـابتٍ	على صـــــراط غــــايتــــه
مُـــعَـــزّزاً فـي قَـــوْمِــــهِ	مُـــبــــاركــــاً لأُمَّــــتِـــهْ
مُــــــــــجَـنّـداً لِـرَبِّـهِ	مُـجْـتَـهـداً في طاعــتِـــهْ
مُنْتَــــــصِــــــراً لِدينـهِ	مُناضِـــــلاً عـن دَعْــــوَتِهْ
في صـفِّ أشــبــال الحــمى	من صَـــحْــــبِــــهِ وإخــــوتِهْ

جُــدَّة :

في ٤ شعبان ١٣٧٧ هـ

الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة.

يثغو: الثغاء في الأصل صوت الشاة وهنا غمغمة الوليد.

تنتشي: يهزها الطرب.

بريد الوجود

«تلاحق له عددٌ من الأطفال... وألّمت به في حياته أمة.. واستشعر أنه يعيش في غير جوِّه...

كان بعض من لا يدرون يقولون له: لماذا جئت إلى الدنيا بهؤلاء الأولاد؟!!

تخيّل صغارَه، وقد ترعرعوا، في مجتمعٍ منحرفٍ مختلّ... وكأنهم يلومونه - حيّاً أو ميتاً - بتلك القالة: لماذا جاء بنا إلى الدنيا..؟!!

ويكون جوابه بهذا المقطع من قصيدةٍ طويلة...»::

بريد الوجود

وأنتم أيا رُضَّعاً... رُتَّعاً

ينـاغون مثل فراخ الحمام

أيا قبسةٌ من معين الخلود

تشعشع في فتنةٍ وابتسامْ

ويا صلة لتراث الجدود

لها عند ذي العرش أعلى مقام

إذا رعرعتكم ليالي الأسى

وألقيتم النّاس صرعى خصامْ

وعانيتمُ بؤس هذي الحياة

وأعيـاكمُ ظـلمها... والظــلامْ

رويداً... ولا.. لا تلوموا أباً

عطوفاً شغوفاً طواه الحِمــامْ

فما كنتُ في الكون إلاّ صدىً

لأمر المقادير أحنيت هـام!

وما كنت إلا بريد الوجودِ

أُريدَ له أن يدوم... فَـدامْ...!

حلب : ١٣٧٨ هـ

معين: المعين: الينبوع، وما ظهر من مائه

تشعشع: شعشع الضوء: انتشر خفيفاً.

رعرعتكم: أنشأتكم، يُقال: رعرع اللّه الطفل، أنبته وأنشأه.

رويداً: مهلاً.

الجمام: الموت.

هام: الهامة: الرأس، والجمع، هام.

آبٌ

«كان مع أطفاله وأسرته في مصيف «قرنايل»..

وكانوا يملأون حياته ضَجَّةً... وحركة..

ثم سافروا جميعاً إلى «حلب»... وتلبَّث وحده، وقد أصمت كلُّ ما حوله...

آبٌ

أين الضجيجُ العذبُ والشَغَبُ
أين التّدارسُ شــابَهٍ اللَّعبُ
أين الطفولةُ في تَوَقُّدها
أين الدُّمى، في الأرض، والكتبُ
أين التَّشاكسُ دونما غَرَضٍ
أيــن التشــاكي مـا لَــهُ سَبَــبُ
أين التَّباكي والتَّضاحُكُ، في
وقــتٍ معاً، والحُزْنُ والطَّربُ
أين التسابُقُ في مُجاورتي
شغــفاً، إذا أكلــو وإن شـــربوا

يتزاحمون على مُجالَستي

والقرب مِنّي حيثما انقلبوا

يتوجهون بِسَوْقِ فطرتهمْ

نحوي، إذا رهبوا وإن رغبوا

فنشيدهم «بابا» إذا فرحوا

ووعيدهم «بابا» إذا غضبوا

وهتافهمْ «بابا» إذا ابتعدوا

ونجيُّهمْ «بابا» إذا اقتربوا

بالأمس كانوا ملءَ منزلنا

واليومَ، وَيْحَ ليومٍ، قد ذهبوا

وكأنّما الصَّمتُ الذي هبطتْ

أثقالُهُ في الدَّار إذا غَربوا

إغفاءةُ المحمومِ، هَدّأَتها

فيها يشيع الهمُّ والتَّعبُ

ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنهمْ

في القلب، ما شطّوا وما قَرُبوا

أنّي أراهمْ أينما التفتَتْ

نفسي، وقد سكنوا، وقد وثبوا

وأُحِسُّ في خَلَدي تلاعُبَهُمْ

في الدار، ليس ينالهمْ نَصَبُ

وبريق أعينهمْ إذا ظفروا

ودمـوع حـرقتهـم إذا غُـلبـوا

وبريق أعينهمْ إذا ظفروا

ودمـوع حـرقـتهـم إذا غُلبـوا

في كل ركنٍ منهمُ أثرٌ

وبكـلِّ زاويـةٍ لهـم صَـخِـبُ

في النّافذاتِ، زُجاجها حَطَموا

في الحائطِ المدهونِ، قدْ ثقبوا

في الباب، قد كسروا مزالجهُ

وعليـه قـد رسموا وقد كتبوا

في الصَّحن، فيه بعض ما أكلوا

في علبـة الحلـوى التـي نهبـوا

في الشَّطر من تفّاحةٍ قضموا

فـي فضلـة المـاء التـي سكبوا

أنِّي أراهمْ حيثما أتَّجهتْ

عيني، كأَسـرابِ القطا، سـربوا

بالأمس في «قرنايلٍ» نزلوا

واليـومَ قـد ضمتـهمُ «حلـبُ»

دمعي الذي كتَّمتُهُ جَلَداً

لمّــا تبــاكَوْا عنـــدما ركبــوا

حتَّى إذا ساروا وقد نزعوا

مــن أضلعي قلباً بهمْ يَجِبُ

ألفيتُني كالطِّفل عاطفةً

فــإذا بــه كالغيــث ينســكبُ

قد يَعجبُ العذَّال من رَجُلٍ

يبكــي، ولـو لم أبكِ فالعجبُ

هيهات ما كلُّ البُّكا خَوَرٌ

إنِّــي، وبــي عزم الرِّجال، أبُ

قرنايل (لبنان)

في ١٣٧٧ هـ

قرنايل: من قرى المصايف في قضاء المتن بلبنان.

دمى: الدمية: الصورة المجسمة الجميلة - (اللعبة)

حلدي: الخَلَد: البال والنفس.

القطا: جمع القطاة: وهي نوع من اليمام يطير جماعات.

يَجِبُ: يخفقُ: من وَجَبَ القلبُ يجب وجيباً.

درجٌ من نور

«طال عليه المقام في «حلب»... لا يمارس ذاته... ولا يجد من يفقه شكاته..

كان يريد أن ينطلق مصُعداً... في معارج الأمل... والعمل....

ولكنه كان أسير مروءته... واهتمامه بأسرته..

وكان أطفاله الأحبة حول.. وهو منهم وعليهم في قلقٍ دائم.. وإشفاق..

وجاءت قصيدته «الهم المقدَّس» تعبِّر عن كل تلك المشاعر....

وكان المقطع الثاني فيها عن أبنائه...» :

درجٌ من نور

وَمِـزَعُ القلـب، وَهُـمْ تِسـعـةٌ

كدَرَجٍ صيـغ مِنَ النُّـورِ

طفلٌ، وعبءُ الطِّفل يوهي القوى

أحلى المُنى، حُفّتْ بدَيْجـورِ

هَـمٌّ لـه فـي النفـس قُدْسيةً

أحيا به في حُلُـمِ مَـذْعورِ

العـقلُ فـيهـمْ والهـوى لائـبٌ

ما بين ملهـوفٍ ومسـرورِ

وَمِــزَعُ القلــب، وَهُــمْ تِســعــةٌ

كدَرَجٍ صيــغ مِنَ النُّورِ

طفلٌ، وعبءُ الطِّفل يوهي القوى

أحلى المُنى، حُفّتْ بدَيْجورِ

هَـمَّ لــه فـي النفـس قُدْسيةً

أحيا به في حُلْـمٍ مَـذْعورِ

العـقلُ فـيهـمْ والهـوى لائــبٌ

ما بين ملهــوفٍ ومســرورِ

مِزَعْ: المزعة : القطعة.

معارج : المعارج: المراقي.

ديجور: الديجور: الظلمة.

لائب: اللائب في الأصل: الذي يستدر حول الماء وهو عطشان ولا يصل إليه.

ريحانة الله

«كان يحب قضاء الصيف مع أبنائه في الجبل... يرخي لهم حبل الانطلاق، دون تسيُّبٍ يجرح الأخلاق...

كان في وقاره، يبدي لهم المحبة... ويهذّبهم.... بين الرغبة والرهبة...

يذاكرهم القرآن.... ودروسهم... يسامرهم ويداعبهم ليبهج نفوسهم...

وقد يشكو من عُرامهم.. شكوى الأب الحكيم.. ويعاقبهم.. عقاب المؤدِّب الرحيم..

حتى إذا فتحت المدارس أبوابها... وغادروه إليها... نزلت به من غيابهم وحشة... فافتقد ما كان يشكو.. وحنّ منهم حتى إلى الشغب والنصّب!!

وكم ذكر أنعُمَ اللّه... وأنهم رياحين من عطائه... وأن لا بدَّ للورود من أشواك.. وكم ذا تغنَّى بهم في شعره.. بين شكره.. وصبره...»:



ريحانة الله

الراحلونَ... وعن منازلهمْ
في القلب ما بانوا ولا رحلوا
فِلَذٌ مِنَ الأكباد دارجةٌ
تجري... فتخفقُ حولها المُقلُ
الضّاحكون... وكلّهم نَزَقٌ!
الصّاخبون.. وكلّهم جَدَلُ!
العابثون... بكلِّ ما وجدوا
والحاطمون.. إذا هُمُ حملوا
المذنبون.. وليس من حَرَجٍ
فلكلِّ ذنبٍ عندهمْ عِلَلُ!

❖❖❖

البيت يسكن في ابتعادِهِمُ
ونظامُهُ.. يزهو ويكتملُ
فإذا غَشُوهُ يضجُّ من صَخَبٍ
ويكاد رُكْنُ البيتِ ينتقلُ
كم لوّثوا بالحِبْرِ مِنْ بُسُطٍ
لا يأبهون بلُومٍ عَذَلوا

كم مَنْ مناضدَ دحرجوا عبثاً
كم من وسائدَ في الثرى ركلوا
سُجُفُ الستائر من تجاذبهم
مشرومةٌ... والذيل مُنْفَتِلُ
وصحائفُ الكتب التي درسوا
ولفائف الحلوى التي أكلوا
كم فصّلوا... وبَنوا بها سُفُناً
دأْماؤها... الأطباق والقللُ
و«الهاتف» المسكين أُلْهيةٌ
لصغارهم تُزْجى به القُبَلُ



في الكَرْم من آثارهم كَرَمٌ
لم يقصدوه.. ولا به حَفِلُوا
للنمل شطرٌ من «شطائرهم»
منها يسيل الزبد والعَسَلُ
والصمغُ في الأرجاء منتشرُ
و «البزرُ» ملء الأرض والنُقَلُ
والحِصْرِمُ الريّانُ قد ذَبُلَتْ
حبّاتُه.. في الخَبْءِ مبتَذَلُ
يتخالسون عيونَ والدهم
«للمزِّ» منه، وكلُّهم وَجَلُ

❖❖❖

أما الحـديقـةُ فـهيَ سـاحـتـهُم

فيها العـصـا.. والفـأسُ والأسلُ

يشكو الفَــرَاشُ طِرادَهُم، ولـه

بجناحــه.. من روعــةِ.. خَـجلُ

و «أبـو بُرَيّصٍ» لا يفــــوتُهُمُ

عــبثٌ به.. والنحلُ.. والجُـعلُ

وكـذا الجَـرادُ.. فكم مـواثبـةٍ

نـالـوا بهـــا منـه الـذي أَمِلُوا

❖❖❖

والصّيْدُ؛ كم للصّيْـدِ مِنْ فُسَحٍ

ســاحــاتُهــا الأوداءُ والجــبلُ

الطيــرُ.. أشــتــاتٌ منوَّعــةٌ:

النسـرُ.. والعصفورُ.. والحـجلُ

حـــتَّى إذا صـــادوا سُنُونُوَّةً

فـرحـوا بهـا.. وكـأنهـا جَـمَلُ!

❖❖❖

العــازفــون عن الدروس ومـــا

لـدروســـــــهمْ عـبءٌ ولا ثِـقَـلُ

كم أَبرمــوا وعـــداً أُذاكِــرُهُمْ

بعضَ الـدروس بـه.. وكم مَطَلوا

فــــإذا وعـــــدتهُمُ بتــــسليـــــةٍ

هُـرعُـــوا إلـيَّ.. وكلهم عَـــجَلُ

المرِهقــون.. وفي طبـيــعــتـهمْ

ســـرٌّ... به الإِرهاقُ يُحـــتَــمَلُ

يتخـاصـمون على التوافـهِ.. لا

زجـــــــــــرٌ يـردّهُـمُ ولا كـلــل

في غيبتي.. يتشـاكسون.. وقد

يتـشــاجـرون.. وربّمـا اقـتـتلوا

فــإذا ظهــرتُ أمــامَ أعــينهمْ

عــادوا مــلائكةً ومـــا مَـــهلَوا

وعلـى ثيـــــابِهُمُ دلائلُ مـــــا

فتكو.. ومـا هتكوا... ومـا فعلوا

لا يـخـــــــجلون لِزَلّـةٍ عَظُـمتْ

فـــإذا نظرتُ إليـــهمُ خـــجلوا

حـــتّى إذا عــاقــبْتُ جـائِرَهُـم

تـأتـي وتـذهـبُ بيـننـا الـرُسُـلُ

هـذي مـــلامحُ من عُـــرامِـــهِمُ

وكــــأنهمْ باللّهـــو قـــد وُكِلُوا

ولـهمْ مــــــلامحُ في تعـــــقُلِهمْ

حـيناً.. كـأنّ صـغـيـرهمْ رَجُلُ

كم ليلةٍ.. كـالبـرق قـد سـربتْ

ســاعــاتهــا.. والبــدرُ مكتــمل

عِشنا بها... في متعةٍ.. سَمَراً

عــذباً.. وطَرْفُ الأُفقِ مكتــحلُ

متـجـمعين.. وللزهور شـذىً..

والجوُّ - رغم البَرْدِ - معتدلُ

نتــبادلُ الألغازَ.. نصنَعُها..

نتــذاكــرُ الأنفــاسَ... نرتجلُ

وعـــبـــاءتي عِشٌّ لهم.. ولَكَمْ

مَزَعوا جوانبها.. وما جَفِلوا

لكبـــــارهم وزنٌ إذا اتّكأوا

فــوقَ الضلوع.. ومــا لهم ثِقَلُ

وصغيرُهُم في الحِضنِ يرمُقُني

وله بحِـــــضْني تارةً... بَلَلُ

والدرّتان.. وفي دلالهـــمـــا

طُهْرُ الطفولة.. زانه الجَدَلُ

و«مجـاهدٌ» السبّـاقُ ملتـصقٌ

بأبيه.. مهما في الهوى عَذَلوا

وأخــوه «أوفى» في وداعــتــه

يرنو.. فـتـجـري بيننا القُـبَلُ

وأنـا هـنـا.. وهـنـاك.. بـين هـوىً

وجــوىَ.. مع الأفكار أنتــقِلُ

هيـهـاتَ يُحـصي مـا أُكـابدهُ

من همّـهمْ شـعــرٌ ولا زَجَلُ

لولا الهـوى لم يَحـتـمل جَـبَلُ

أعــبــاءَهم.. ولَزُلْزالَ الجَــبَلُ

كم ذا بَذَلتُ حُـشـاشَـتي لَهُمُ

ووهبـتـهمْ روحي.. ومـا بذلوا

وحَـرَمْتُ نفسي كلَّ مَطلَبِـهـا

وحـبـوتهمْ كلَّ الَّذي سَـألوا

فـهُمُ العـذابُ.. له عُـذوبتُـهُ

وهُمُ النظامُ.. جـمـالُهُ الخَلَلُ

وهُمُ الهمومُ.. تُقِضُّ مضجَعَنا

وهُمُ الغَـدُ المرمــوقُ والأملُ

وهُمُ الهناءَةُ والعناءُ مـعـاً

فمُقامُهمْ.. وفِراقُهُمْ.. جَلَلُ

عبءٍ.. وتحـملهُ الكواهلُ في

حُبٍّ فــلا بَـرَمٌ ولا مَلَلُ

رَيُحَـانَةُ اللّه التي نبـتتْ

من غَـرْسِنا .. والأمـرُ يَتّـصلُ

خُـكْـمُ الإلـه.. وكـلُّـه حـكَـمٌ

ولـكـلِّ خَـلْـقٍ عـنـده أَجَـلُ

جبل الأربعين (سورية)

١٣٨٣ هـ

باتوا: بان بيناً: بَعُدَ وانفصل.

غشوه: غشيَ المكان غشاناً: أتاه.

دأماؤها: الدأماء: البحر.

القُلّل: القلُلّة: الجرّة، وجمعها قُلل.

تزجي: أزجى الشيءَ: ساقة وأرسله.

للمزّ: مزّ الشراب مزّاً: مصّه.

النُقَل: النُقَل: ما يتفكُه به من جوز ولوز وبندق ونحوها.

الأسَل: حجل المقيّد، وثب في مشية واضراب

أبو بريص: السام أبرص.

الأوداء: الأودية: جمع الوادي.

سنونوة: واحدة السنونو: ضرب من الطيور الغيرة: الخطاف.

سريت: مضت سراعاً

حشاشي: الحُشاشة: بقية الحياة.

إلى نعمى

«كتبت فاطمة: منذ ولادتي نعمى، وأنا أطمع بوصول قصيدة لها من جدِّها الحبيب الغالي... ومع أنكم لم تروها، ولكنني ترقبت.. لأن البعد يبعث على الشوق والوصف...»:

أأبثُ «نعمى» الشوق أم أشكو لها
وأنا أقلّبُ في يديّ رسومَها
أرنو إليها والجوى شابَ الهوى
والدمعُ ملء العين يُرعش هدبَها
فيهزّ صورتها.. يُحرّك ظَلَّها...
فكأنها تحبو... وتفتحُ ثغرَها
لتقول: «جدو» يا لجدّو كم هفا
لعناقها، وخيالُه كم ضمّها
متوهّج النظراتِ يرمُقُ حسنها
متفتح الشفتين يبغي لثمها
فتجمّدت نظراتُه وشفاهُه
وأغصَّه قَدَرُ النوى، يا أُمّها
يا أمّها يا من أثار عتابُها
حَزَني، على أني أُقرّ عتابَها
عن صمت شعري والشهور تسرّبت

وبهــاءُ نعــمى زاهـرٌ فـاق البــهــا
حسبي وحسبُ الناظرين وحسبُها
أنّا بصــورتهــا تمجّــدُ ربُهــا

❖❖❖

ناغمتُها، مذ قيل: «نعمى» عانقتْ
نورَ الحـيـاة، فـقلتُ: يا يا نعـمـهـا
وثغـوتُ في خَلَدي لهـا رغمَ المدى
وكــأنهــا قــربي أرد ثغــاءَها
وعصرتُ في صدري البراءَ وفاطماً
والـوجــدُ في روحي شــدا وتأوهاً
وعمدتُ من فرحي بها، ولبعدهم
عنّي «أدغـدغ» بالنيـابة عـمّـهـا
ودعـوتُ في نـأمـاتِ أنفـاسي لهـا
بسـعـادةِ الدارين تسـعـد أهلهـا

❖❖❖

يا أُمّ «نعــمى» والســؤال مكررٌ
حـقاً: أمـا أنشـأتَ بعدُ قصيـدَها
يا أُمّ «نعـمى» إنهــا في خــاطري
أبداً، ولـي أملٌ بغـــرّتهــا زهـا
صـوّرتهـا لغـدٍ مَـجـيـدٍ فـوقَ مـا
تهــوى العُلى فلعلهــا ولعلهــا

ولقـد أرى عَـبْـر الرسـوم نموَّها
شهـراً فـشـهـراً وهـي تفـرضُ حبُـهـا
فــأقــول: هـذا بعضٍ مــا أمّلتُــه
والشمسُ في الإشراق غيبت السُّها



يا أمُ «نعـمى» لو نظمتُ مشـاعـري
لرأيتِ «نـعـمى»، أخـصـبت ديوانهـا
لكنني أخشـى امـتـزاجَ قـصـائدي
فـيـهـا بنفْسي، عـذبهـا وعـذابهـا
وأخـاف خَـدْسَ إهابهـا وهـي التـي
صــاغَ الإلـهُ من الحــرير إهابهــا
ولقــد يُقــال: ومــا عليك فــإنما
يُغــضـي شكاةَ فــؤادِه من بثــهــا
وهـي الوليدةُ ليس تدرك ما الشجا
فـأقـول: أشـفق أن أُغصّ شـبـابهـا
عــذراً أفــاطمــةُ الأثيــرةُ، إنّهــا
نفـسي، ومن يصـغي ويرحمُ بثـهـا
أنا في اغـترابي والتـوحـدِ شـمـعـةٌ
ذابت، ومــازالـت تشــعــشع ذوبهــا
نفسُ هُمــومُ العــالمين همــومُـهــا

ولقــد يُلحّ جــهــادُها وعنادُها

حتى تُرى والزرعُ يعلو لحدها لهفي

علـى نعـــمى ونضـــرتهــا إذا

مـا جـدّ جـدّ غـدٍ، سـتبكي جـدّها

الرباط :

في ١٥ من ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ

١٩٧٨/٣/٢٥م

أرنو: أديم النظر.

الجوى: شدة الوجد والحب.

ناغمتها: ناغمةُ مناغمةً، كلّمه كلاماً رقيقاً ضعيفاً.

النأمات: جمع نأمة: النغمة والصوت.

غرّتها: الغُرّة من أجل: وجه

السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى

يُغضي: أغضى عينه: طبّف جفنيها حتى لا يبصر شيئاً

يرزح: رزح الرجل: زجّه به.

حذيفة

«هتف البراء مباركاً مبشّراً بولادة حذيفة بكر أخيه اليمان

من زوجته السيدة «كندة» :

بارك اللّه بالبــــراء وبشـــرى

زفّـهـا عـن «حـذيفـةَ بنِ الـيـمـانِ»

وحــبــا الأســـرةَ العـــزيزة منه

طالعَ الخيـر والـرضـا وحـبـانـي

لليـمـان الغـالـي وكندةَ من قلبي

وحـــبي أحلى المنى والتـــهـــاني

بالـولـيـد الـسـعـيـد أنبـتـه اللّه

نبـــات الإيمان والإحــــســـــان

الرياض :

الخميس: ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

تعويذة
للحسين زين العابدين

«كان في بيروت... يعيش بعيداً عن أسرته... مكابداً مجاهداً الأوضاع السياسية المتردية في وطنه العزيز.. ورزقت ابنته «سامية وفاء» بكرها الحسين زين العابدين»... وأرسلت له بعض رسومه في الشهور الأولى من عمره... فبعث لها بقرآنٍ هدية للوليد السعيد، ومعه هذه القصيدة»:

تعويذةً
للحسين زين العابدين

«حسيني وزيني» والرؤى كلها منى
وفي النّفس ما فيها مِنَ الحمد والحُرَقْ
رسومُكَ في عينيَّ يا ابن حبيبتي
«وفاء» قَدْ انسابتْ وجاوَزَتِ الوَرَقَ
يحرّكها الصَّدْرُ الذي قَدْ بَسطْتَها
عليه، بما في قَلْبِهِ مِنْ هَوَىً خَفَقْ
حبت وربت في مطمحي وترعرعتْ
وشبتْ، وكانت بهجةَ الفِكر والحَدَقْ
فقبّلتُ فيها نفحةً نبَويّةً

وعــزمَ جـهــادٍ في مــلامــحك ائتلقْ

وفــاضت مع الدمع الأبيِّ ضــراعـــةٌ

إلى اللّه، مــــا بين السكينةِ والقلقْ

يَحُـفُّك من سـوّاك بالصـون والرضـا

ويرعـــاك في ســـراك في كل منطلق

لتعليَ مـجـدَ اللّه مـا عـشتَ مـاضـيـاً

مـعـــاذاً بربّ الخلق من شـــرِّ مـا خَلَقْ

بيروت :

في ١٢ من شعبان المعظم سنة ١٣٩٩ هـ

حباب...وعتاب

«قضت الأقدار أن يبقى في حرِّ «الرياض» اللاهب، وقد سافر جَلَّ أبنائه وأصدقائه...

وحان موعد صلاة عيد الفطر... وكان ينتظر أن يمرَّ به ابنه الكبير ليذهبا لتأديته معاً... ولكنه تأخر فتأثَّر.. وجلس بعدها وحيداً ينظم هذه القصيدة الدامعة.. وقد وجه خطابها إلى حفيده «عمر بن البراء» وذكر فيها غربته المرّة بين الألم من أحواله والأمل بمستقبل أحفاده وأسباطه، وسجل خلال للتاريخ أسماءهم جميعاً...»:

حباب ....وعتاب

عـمـرُ الحـبـيبُ أتسـمعُ ... أتـرى عـيـوني تدمعُ
أتحسَّ وَقْـدَ هـمـومِ ... شـيخٍ نارها لا تهـجعُ
والـبـونُ بونُ الأرض ... مـا بيني وبينك أوسعَ
مـن أن تلـمّ بحـال ... جدِّك قد جفاء المضجعُ
أمـا أنا فـأرى بآمـالي ... . سناك يشـعـشـعُ
وأرى الحـسينَ يشـدّ ... آمنةً وحـسنى ترضعُ
وأرى حـذيفـةَ شبّ ... والحـسنَ المُحـبَّبَ يرتعُ
وأرى الصبـايا والشبـابَ ... تفـرقُّـوا وتجـمَّـعـوا
نعـمى ونجـلا والعـلا ... ورنا ونُورُ ومن وعَـوا

من أسـرتي ولكل فـردٍ   في فـؤادي مـوضعُ
وأرى منـازلكم بـقلبي   فـي جَنـانـي تـسـطـعُ
وبريقُ أعـينكم بعـيني   ملءَ غـمـضي يلمع
وأُتـابـع الأيـامَ.. والأيـام   عـجلى تُسـرعُ
وأنـا مـكـانـي فـي   التـشـتّت والضنى أتوجّعُ
بـين المشـارق والمغـارب   لا أَريمُ مـوّزعُ
والغـربةُ الليـلاءُ في   عُـمُـري لهـيبُ يلفعُ
في الصبر يخنقُ عَبْرتي   حـيناً وحـيناً تهـمَعُ
في الصـمتِ يجـرحـه   الـزفـيـر أمـدّه وأرجُع
وتنهُـد الحـرِّ الأبيّ   تـوسّـلُ وتـضـرُّعُ
ربّاه أيـامي انقـضتْ   فـمـتى أشـد وأشـرعُ
وأنـا بمعـتـرك المنايا   في الحـيـاةِ مـودّع
عـمـري وأنت سـمي   جـدك واسـتـبـان المَهْـيَعُ
وأنـا وإن بـي أحـسنوا   .. ظـنـاً كـلـيـلٌ يـطـلـعُ
فـالهم يطحنني ويوثق   هِمّـتي ويضـعـضِعُ
وحـدي أعـاني مـا   أعـاني والحـشـا يتمـزّعُ
وأظلّ أرنـو للغـيـوبِ   فـفي الغـيـوب المنجعُ
ظُلَمٌ، ولكن بعـد هـذا   الليل شـمسٌ تطلُعُ
أملي وإن لـم يُحْـيـهِ   عـملي قـويّ مُـشـرعُ
كنْ أنت يا عُـمـري   مُـحقّقَـه وكن من يَصـدَعُ

كن أنت فيمن للجهاد تأهَّبوا وتطلَّعوا

كن أنت والأحفاد باليقين تدرَّعوا

والأسباط مدّي واهرعوا كونوا لدين اللّه درعاً

فالنصر حق المؤمنين فآمنوا وتتلَّعوا

الرياض: في غرة شوال ١٤٠٥ هـ

البون: المسافة، البعد.

أريم: يُقال: مارام يفعل كذا: مازال.

يلفع: يقال: لفعتْه النار: أصابه لهيبها.

تهمعُ: همعت العين: أسالت الدمع. وأهمع الدمع: سال.

معترك المنايا: رُوي في الحديث: «ما بين الستين والسبعين معترك المنايا».

المهيع: الطريق.

يظلع: يعرج في مشيه.

يَصَّدَع: صدع بالحق: تكلم به جهاراً.

تتلَّعوا: تلع الرجل أو الظبي: أخرج ررأسه عما كان فيه.

من وحي
صورة حسنى

تأملت حـــسنى وهي مـــشـــرقـــة حـــسنا

وأبعـــدت عن نفـــسي بهـــا الهمَّ والحـــزنا

وأومض في قلبي بريق عـــــيـــــونهـــــا

ونظرتهـــا في البـــون جـــاوزت البـــونا

كـــأني بهـــا قـــد لاحظت في امـــتـــدادها

عـــجـــائب فـــامـــتـــدت لتكتـــشف الكونا

وتكتنه الأســـــرار حـــــفّت وجـــــودها

وترنو إلى الأغـــوار تســـتـــوعب الرّنّى

وقـــد فـــتـــحت من دهشـــة فـــمـــهـــا على

فـــجـــاج غـــيـــوبٍ تبـــهـــر الإنس والجنّا

ومـــــــــدّت بل بـسـط يـداً فـي تـردّد

لتـــجني من غـــاب العـــوالم مـــا يُجنى

وقـــد أمـــسكت خـــوفَ التـــفلّت رجلهـــا

لتـــثـــبت في أرض الحـــيـــاة لهـــا رُكنا

تأملت حـــسنى رسـمـهـــا، بل وجـــسـمـهـــا

المـدملـج والمـعـنـى الـذي لاح فـي المـبـنـى

وضجّ بعـــيـنيّ الحنان بغـــمـــضـــةٍ
أشـــدّ بهـــا جـــفناً وأرخي لهـــا جـــفنا

وقـــبلت من خـــدّها وجـــبـــينهـــا
حـــريريةُ بيـــضـــاء تحـــســبـــهـــا عـــهنا

ولم أصـح إلا والـدعـــــاء بخـــــافـــــقي
من اللّه يســتـعـطي لهــا الصــون والعــونا

هنيـــئـــاً بحـــسنى يا براء وعـــشـــتـــمـــا
وفـــاطمـــة والشـــبلين في الغَـــدَق الأسنى

تكتته: اكتنه الشيء: بلغ كنهه. والكنه: جوهر الشيء وأصله وحقيقته.

الزُّنى: الخلق جميعُهم.

فجاج: جمع فج: الطريق الواضح الواسع بين جبيلين.

المدملج: دملج الشيء: أتقن صيغته كما يُصاغ الدُّملج، وهو حليٌّ يُلبس في المعصم.

الغَدَق: يُقال: أغدق العيش: أتسع، وأغدقت الأرض أخصبت.

مؤرجةٌ..مضرجةٌ

(ألمّت بابنه « بهاد الدين أوفى» وأسرته أزمة عصيبة بسبب الظروف والصروف التي تكابدها البلاد... والعباد.. ثم أذن اللّه سبحانه بالفرج بعد سعي حثيث.. وصبرٍ وعناء...) :

مؤرجةٌ... مضرجةٌ

أبا أَحمَد، أوفى الحبيب، تحيَّةً
مُؤَرَّجَةٌ... لكنْ مُضَرَّجَةً حَرَّى
قَرَأْتُ كِتابَ البَثِّ - لهْفَانَ ناشجاً
مُنيباً، وخَفْقُ القَلبِ يَهتفُ بي: صَبّرا
وأمْعَنْتُ فيه نَظْرَةً أبَويَّةً
وعَاودْتُ، بَلْ كَرَّرْتُ تَقْليبَهُ عَشْراً
وَقَدْ أَغْبَشَ الدَّمْعُ الرَّؤومُ سُطورَهُ
وزَادَ على السَّطْرَيْنِ بَينَهُما سَطْرا
فَنامَتْ بِعَيْنَيَّ الحُروفُ حَزينَةً
وعَاثَ بها الدَّمْعُ الحَبيسُ فَلا تُقْرا
عَلى أَنَّ قَلْبي - والدَّموعَ تَزيدُهُ
جَلاءً - وإيماني يُنيرُ لهُ المَسْرى
وَعَى ودَعا واللّه مِلءُ وجيبِهِ
وقَلْبِي بِما تَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةٍ أَدْرى

❖ ❖ ❖

أَبا أَحْــمَــد، لَيْــسَتْ بمَوْجِـدَةٍ عَلى
أَثيـــرٍ، ولكنْ لَهْــفَــــةٌ تَشَــــوَّقُ
فَــلا تَتَــوسَّلْ، لَيسَ للعَــفْــوِ بَاعثٌ
فَـما هُوَ سُـوءٌ فِي التَصـرُّفِ مُـغـرِقُ
هُـمــومُكَ لا تَخْــفَـى عليَّ وإنَّهــا
لَبَــعْضُ هُمُــومٍ في حَنايَايَ تَخْــفُقُ
وجَائِبُ في «صَدْري الذَّبيح» شُجُونُها
تَوُّجَ، وفي عُــمْــري تَضجُّ وتُحــرِقُ
لِديْني وقَـوْمي في حَـيـاتِي مَـواقِعٌ
مِنَ الجِـــدِّ، تَرْقَى بِي ذُرَىً وتُحَلِّقُ
ولِلغُـــزِّ أَبنـائِي مِنَ القَلْبِ حُــبُّـــه
وحَــبَّــتُــه، أشــدو بِهم وأُصَــفِّقُ
ومِنْ فَـرطِ حُـبِّي لا أَطِيقُ اهْتِزازَهُم
عَنِ المَثَـلِ الأَعلـى، أَجِلُّ وأَعـــــشَقُ

❖ ❖ ❖

أَبا أَحـمَـد - هذي الأَبوَّةُ غَـيـثُّـهـا
القَــهــارُ بِقَطْرٍ جَــادَ بُورِكَ قَطْرُها
بُكَاءُ ابْنِكَ البِكْرِ الحَبِيبِ بِمَسْمَعي
تَرنَّمَ، والأَيَّامُ قَـــدْ هَـلَّ يُسْــــرُهـا
وَأَنفـاسُـه - عَبْـرَ الأَثِيـر - تَمـازَجَتْ

بأنْفَاسِنَا الهَيْمى وقَدْ غَاضَ صَبْرُها

غَـداً سَـتَـراهُ مِلءَ صَـدْركَ جَـاثِمـاً

على أُمِّـهِ، تَحْنُو عَلَيـهِ، وصَـدْرُها

تَفَـتَّحَ بـالحُبِّ الطَّهـورِ عَليكُمـا

ليَـرْضَعَ، أَمَّـا أَنت حَسـبُك نَشْـرُها

تَفـاءَلْ بِهِ واعْكُفْ عَلَيـهِ وأُمِّـهِ



وَأَنفـاسُـه - عَبْـر الأَثِيـر - تَمـازَجَتْ

بأنْفَاسِنَا الهَيْمى وقَدْ غَاضَ صَبْرُها

غَـداً سَـتَـراهُ مِلءَ صَـدْركَ جَـاثِمـاً

على أُمِّـهِ، تَحْنُو عَلَيـهِ، وصَـدْرُها

تَفَـتَّحَ بـالحُبِّ الطَّهـورِ عَليكُمـا

ليَـرْضَعَ، أَمَّـا أَنت حَسـبُك نَشْـرُها

تَفـاءَلْ بِهِ واعْكُفْ عَلَيـهِ وأُمِّـهِ



أَهَيـفَـاءُ والدَّمْعُ الهَـتُـونُ سَكَبْـتِـهِ

بعَـمَّـانَ، ها قَـدْ كَفْكَفَـتـه المُنى الغُـرَر

أَطَلَّ عَلَيك السَّعْدُ، وارتَحْتِ وانْطَوَتْ

صَحَائِفُ أَيَّامِ التَّشَتُّتِ والكَدَرْ
هَنِيئاً بِجَمعِ الشَّمْلِ، دَامَ ورَفْرَفَتْ
عَلَيهِ مِنَ اللّه السَّعَادَةُ، وازدَهَرْ
لقد كانَ فيما كانَ دَرْسٌ وحِكْمَةٌ
ومَغْزَى، وأَحْوَالُ الحياةِ لَهَا عِبَرْ
ومَنْ يَستَفِدْ من أَمْسِهِ رَشْدَ يَومِهِ
يَعِشْ في غَدٍ مُستَقْبَلَ الخَيْرِ والظَّفَرْ
نَوامِيسُ أَجْرَى اللّه في الخَلْقِ أَمرَهَا

❖❖❖

أَيا وَلِيدي، يا حَفِيدي، وأَحْمَدِي
أَيا طفْلَ هذا اليَومِ، يا رَجُلَ الغَد
أَمُدُّ إِليكَ القَلْبَ في خَفَقاتِهِ
يَضُمُّكَ رَغْمَ البَوْنِ، والحُبُّ مُسعِدي
وَلَوْ كانَ في وسْعِي سَعَيتُ مُقبِّلاً
ومُحتَضِناً، ولكِنْ يَدي.. قَصُرَتْ يَدي
هُوَ الدَّهْرُ.. بَينَ الشَّرْقِ والغَرْبِ دَارُنا
مُوَزَّعَةٌ – والبُعْدُ ليسَ بمُبْعِدي
عَنِ المَنْبِتِ الغَالي، عن الأَهْلِ حَيثُما
أَقَاموا، ولو فَوْقَ السَّماءِ بِفَرْقَدِ

يَضُـمُّكَ قَلْبي يا وَلِيـدي ضَـارِعـاً
ومُـسْـتَنْجِـداً باللّه أَكْـرَم مُنْجِـدِ
يَصُـونُكَ مَـحْـفُـوفـاً بآلاءِ جُـودِهِ
لِنَنْشَـأَ جُنْديَّاً لِدين «مُـحَـمَّـدِ»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

في صفر الخير ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م

مؤرِّجة: تفوح منها رائحج طيّبة

عاث الشيء: أفسده.

موجدة: غضب.

وجائب: جمع وجيبة: الوظيفة.

صدري الذبيح: إشارة إلى ما أصابه من «ذبحة صدرية»

العِهاد: العهادة: أول مطر الربيع

نشرها: النَّشر: الريح الطيّبة.

مسعدي : أسعده على الأمر: عاونه.

الفَرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدي به، وبجابنه آخر أخفى منه فهما فرقدان.

عُلا..وجدّها

«كانت ابنتي غرّاء تكلمني بالهاتف من الرياض وأنا في معتزلي قرب الرباط.. وزاحمتها ابنتها «عُلا» ونادتني صائحة بلهفة.. وجرى بيننا الحديث...»:

عُلا.. وجدها

تنادي «عُلا» من غور «نجدٍ» وغورِها
صياحاً: أيا «جدّو» تعالَ قدِ اشتَقْنا
و«جدو» بأقصى مغرب الكونِ قابعٌ
بمنعــزَلٍ قــد زاد بَوّنَ النَوى بونا
وحيداً وللسبعين في عُمْرِهِ رحىً
من الهمّ تستشري وتطحنه طحنا
إذا كـان مـا يشكوه حيناً توافـهـاً
فـأهوالُ دنيـا المسلمين غَدَتْ حَيْنا
وهيهـات يحيـا مثله غيـر عـابئٍ
بأمَّــتــه والشـرّ يعــجنهــا عــجنا
وأمّــا أحبــائي الشبــاب فطيُــري
لهم قُبلةً بالنفخ في يدك اليـمنى
وطِيــري إلى جــدّو بعُنْقِكِ عــاطراً
يشمشم «سوق القطن» يرتشف العِهنا

ساهُ – ولو عبر الخيال – يعيش في
هنيـهـة حَـمْلٍ يجـمع الأهل والأمنا
فَجَدُّك، يا... يا روح جَدِّك يا «عُلا»
على الشاطئ الصخري قد يشبه الوَجْنا
تلمُّ به الأمـــواجُ تتـــرى تَنالُ مِنْ
تَمـاسُكِهِ... تحـيـا به.. وبهـا يفنى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

في ١٤ ربيع النبوي ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥/١١/٢٦ م

حيْناً: هلاكاً.

ننَا: المراد بها الجدة.

(سوق القطن) المراد به العُنُق.

(الشّمل: ما اجتمع من الأمر. وما تفررّق منه، يُقال: جمع الله شملهم.

تيَّار الهنا

«كان في الرياض حيث تقيم ابنته «عائشة غراء» وأسرتها... وأخذت له معها بعض الرسوم التذكارية.. وسافرت غراء.. وظهرت الرسوم وبينها عن مشهد حادب تطوقه فيه ابنته ببرٌّ وحب.. فكّبر الرسم وتركه لها وقد كتب عليه أبياتاً يذكر فيها ابنتيها «عُلا» و«رنا» وأمها وزوجها السيد «عصام» وأودعها بيتها لتراها عندما تعود....»:

تيار الهنا

«عـائِشَـتي غـرَّاءُ» يا أُخْتَ «الـوفـا»
– وأنتُــمــا رُوْحي ورَاحي والمُنَى –
إلَيك يا أُمَّ «العُـــلاَ» مِنْ جَــدِّها
وفي مُـحَـيَّــاهُ عَـقـابيلُ الضَّنى
طَوَّقْـتِـه فـانْسَابَ في قَـبْـضَـتِـه
مِنْ يَـدِكِ البَـــرَّةِ تَيَّـــارُ الهَـنَا
إليكِ يا «أَمَّ العُـــلا» و«للعُـــلا»
قُـــبْلَةَ حُبٍّ كُنْهُـــه كُنْه السَّنا
إلَيْكِ ذكـرى لَمْحَـــةٍ مَـخْطُوفَـــةٍ
في زَحَـمـاتِ الهَمَّ مِنْ شَـدْقِ العَنا
هَـدِيَّةً فـــيـــهــا دُعَــاءٌ ورِضَـا

عَنْ كُلِّ أَبنائِي، وهُمْ أَشْهى جَنَى
تَقَبَّلِيها واسْرَحي في جَوِّها
وعَلَّقِيها واذْكُري أَيَّامَنا
ومَحِّضِّي أُمَّكِ وُدّاً خَالصاً
وقَبِّلي عَنِّي «عِصَاماً» و«رَنَا»

الرياض في أجواء عيد الفطر

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

عقابيل: العقابيل: الشدائد وبقايا العلة: جمع عقبول.

محَّضي: محض فلاناً الود والنصح أخلصه إياه.

رنا: اسم ابنة «غـراء» والرناء: الجمـال، والرنا: مـا يُرنى إليـه طويلاً لحُسنه.

حبة قلبي ... عُلا

«أرسلت «عُلا» الصغيرة بكر ابنته الأثيرة «غرّاء» رسالة من الرياض إلى الرباط فيها رسومٌ بدائية وكلمات طفولية تبارك لجدها بذكرى الهجرة، فبادرها بالجواب التالي...»:

حبة قلبي ... عُلا

أذْكَى وأَحْلى طِفْلةٌ في الملا

حبيبتي... حَبَّةُ قَلبي «عُلا»

«رَسْماتُكِ الحُلْوَةُ» قَبلْتُ في

خُطوطِها الخَطَّاطَ والأَنْمُلا

وقُبُلاتُ الشَّوقِ أَرسَلْتِها

ضَاعَفَها شَوقٌ بِقَلبي غَلاَ

و«السَّنَةُ الغَرَّاءُ» تَبْريكها

بادَلْتُ، والدَّعوةَ والمأْمَلا

«عُلا» لَقَدْ أَغمَضتُ عيني على

ثغْرِكِ والبَسْمَةُ فيه طِلا

فَشِمْتُني أَنْهَلُها لَثْمةً

عَذْراءَ مِنه، عَذُبَتْ مَنْهَلا

فَمَدِّي رَأْسَكِ مِن قَبلِ أَنْ

أَفْــــتَـحَ عَـــينـيَّ وأمْـــــضِـي إلـى
لأَشْـــتـري مِن «سُــوقِ قُطنِ» الهَــوى
الشَّــمَّــة، والضَّــمَّــةَ، مُـسـتَـعْـجِـلا
نَقَلْتِنـي «عُـــــلايّ» مِن عَـــــالمَي
إليكِ، فـاسـتـرجَـعَتْ عَـهـداً خَـلا
وطَارَ مِنِّي خَلَدي سَـــاعـــيــــاً
يَلُفُّ «مــامــا» حــانيــاً مُـقْـبــلا
يَـرنـو إلـى «بابا» وفـي حُـــــضْنِـهِ
«رَنـا» يُـحَـــــــيِّـي الأَهْـلَ والمَنْـزِلا
ويُـمْـــــــعِنُ الـنَّـظـرةَ فـي أَسـطُـرٍ
أَوْجَــزْتِهــا، يَبْـسُـط مــا أَجْـمِــلا
وَعِـشْـتُـهــا سَــرحَــةَ أُنْسٍ على
صَـــفْـــوٍ، وهَمُّ الكَوْنِ عَنِّي جَـــلا
سَـــرْحَـــةَ أُنسٍ مـــالَهــا مــدَّةٌ
وَلاَ لَهــــا حَـــــدٌّ مَكانٍ.. وَلا
فــالغَـمْـضُ قَـدْ ضَــيَّــرَهـا حُــرَّةً
أَطلَقَــهــا مِنْ قَــيــدِها.. حَلَّلا
وغَـمْـضَــةُ الشّــاعِـر أَحْـلامُــهـا
تَبني له أَنّى اشــتَـهـى مَـعْـقِــلا

فـــيَـــجْـــتَلي فَـــوقَ سَـــمـــاواتِـه
بـالحُلْمِ، مـــا فـي الأَرَضِ لا يُجــتلـى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)

في ١٧ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/٩/٢١

طِلا: الطِلا: الخمر.

شمتني: شام مخايل الشيء: تطلع نحوه ببصره منتظراً له.

سوق القطن: تعبير يستعمله الشاعر كناية عن العنق الأبيض الناعم.

الخَلَد: البال والقلب.

معقلا: المعقل: الجبل المرتفع.

نُعمى وجَدّها .. والشعر

قَـرأْتك «نُعـمـايَ» في نَشـوةٍ وعَـوَّذْتُ
طَـلـعَـــــتَـكِ الـسَّـــــاحِـــــرهْ
وقَـــدْ زانَهـــا.. زادَ إشـــراقَـــهـــا
تَـجَـلِّيكِ فـي الحُـلَّة الـسَّـــــاتـرَهْ
وكَمْ في «لـبـــاسِ التُّـــقـى» والـنَّقـــا
جَـــواذِبِ تَفْـــقِـــدها الـسَّـــافِـــرَهْ
فَـــبُـــورِكَ نَهْـــجُـكِ يا «دُرَّتـي»
ونـــاغَـــمَ «مَـــكـــنـونُـــهُ» ظـــاهِـــرَهْ

❖❖❖

وأمّـــا طُمـــوحُكِ: أن تُصـــبـــحي
كـــجـــدِّكِ يا مُنيـــتي شـــاعـــرَهْ
فـــــهَـــــلاَّ تـرويَّتِ يـا طِـفْـلَتـي
مُـنـكِ.. الـبــــدايـةَ والآخــــــرهْ
فـفـي الشِّـعْــرِ شَــوْقٌ وذَوْقٌ... أَجَلْ
ولِـلـشِّـــــعْـــــرِ مَـنـزلـةٌ بَـاهِـرَهْ
ولـكنَّهُ الـشَّـــوقُ، أنفـــسُـــهُ
مِنَ الـشَّـــوكِ والغُـصَصِ الغـامِـــرَهْ

وأذواقُـــــــهُ - ودروب الشّـــــذا
مـــعـــارجُــهـــا - بالقــذى زاخــرهْ
ومَـنـزِلـةُ الشِّـــعْـــرِ أبراجُـــهـــا
عَـــوالٍ، ولـكنَّهـــا فـــاقـــرهْ
فـــلا بُـدَّ للشـــاعـــر الحقَّ مِنْ
مُـكـابَـدَة مَـــــرَّةٍ صـــــابـرهْ
وهِـمَّـــــتُـــــهُ - وهـمـــومُ الـدُّنا
جُـــذَاها - مُـعـــاناتهـا قـــاهِـرهْ
وعِـــفَّـــتُـــهُ - وهـو صـبّ السنا -
كـــوابِحُـــهـــا للهـــوى جـــائرهْ

❖❖❖

ولـلـشـــعـِّــــر يا «نُعْـم» أرْبابُـهُ
فــــئـــــتـــــاتٌ، وكـلٌّ لَـهُ دَائـِرَهْ
فَــقَـــوْمُ الغَـــوايَـةِ أتبـــاعُ مَنْ
يَمينُ، هُمُ الفِـئَـــةُ الفَـــاجِـــرَهْ
وأهْـلُ الـهِـــدَايـة، دُنـيـــاهُـمْ
وأفــــخـــــراهُمُ جَـنَّـةٌ نـاضـــرهْ
وأُســـــرتُـهُـمْ أُمَّـــةٌ وَحْــــدَهـا
وإيمـانُـهُـمْ بَـيـنَـهـمْ آصــــــرهْ
لـهـــا تَبـــعـــاتٌ جِـــســـامٌ وفي

تضـــــامُنِهِمْ طاقـــــةً قـــادرةْ
فلَو أَنّهمْ مـــــارســـــوا ذاتَهُمْ
لَـكـانـتْ لـهـم دَولـةٌ ظَـاهـرهْ
ولكنّ تفــــرَّقَ أَشـــتــــاتُهُم
وأَبْحَـــــرَ كُلَّ على بَاخِـــــرَةْ
وكَمْ في الرَّبابين مِنْ جَـــاهلٍ
وكَم في البـــواخِـــر من سَـــادرهْ
تَشُقُّ العُـــبـــابَ بلاَ مَنْهَجٍ
وتَقْـــحَمُ أثبـــاجَـــهُ مـــاخِـــرَةْ
ويَخْـدَعُّـهـا البَـحـرُ في وَثْبِـهِ
وشَـــمْــخَـــةِ أمــواجِـهِ الثـائرهْ
فـتـحـسـبـهـا جـبـلاً راسـيـاً
وتَركَبُ قَــــفْــــزَتَهُ البـــائرهْ
وقـــد فـــاتَهـــا أنّهـــا كَــــرّةٌ
غُـثـــاءٌ لهـــا فـــرّةٌ حـــاســـرهْ
وكم يُهلِكُ البَـــحــــرُ ركّـــابَهُ
ويُلقي بهم في شَـفــا حــافــرهْ
ولو قــدَّروا قـــبل إقـــدامـــهمْ
لأقـــدامِـــهِمْ خِطَّـةً صـــابرهْ
لكانوا أَســتــبــانوا ســبــيل العُلى
وكـــانتْ مـــعـــامِلُهُمْ ظافـــرهْ

فكمْ في الحـــيـــاة حظوظٌ لنا

نُضَــيِّــعُــهــا بالخُطا السّــادرهْ

ونُــوهِـمُ أنــفُــــــسَنـا ضِـلـةً

بـأنّ الحُظوظَ هـي الـعَـــــاثـرهْ!



هو الشِّـعــر يا «نُعم» نُور اللَّظى

إذا الــشــــــرُّ هـاجَتْ لـه نـائـرهْ

فـــقـــد يوقفُ الشــعـــرُ روّادهُ

مــواقف أســيــافُــهــا شــاهِـرهْ

وللشــاعــر الحــرُ إشــراقُـــهُ

وأخـــــلاقُـــهُ الـفـــذةُ الـزاهـرهْ

علـوٌّ.. ســـمــــوٌّ.. نبـــوٌّ عن

الأســـاليبِ مـــائعـــةٍ حـــائرهْ

وللشّـــاعِـــرِ الحـــرِّ إقــدامُـــهُ

البـــصـــيـــرُ إذا دارتِ الدائره

فَـــوَقــفَــةُ عــزمٍ بوجــه الظَّلوم

الغَــشُــوم وطُغْــمَــتِـه الكافــرهْ

وخَــوْضُ الجـهــادِ بقلْبِ الزَّعــازع

والـرَّوْعُ أشـــداقُـــهُ فـــاغـــرهْ

ونُصـــرَةُ دين الهُـــدى، والفـــدا،

وضَـــرْبُ العِــدا ضـــربة كــاســـرهْ

وقَـــدْ يُورد الشَّـــعـــر أقطابَهُ

مَـــــــــوارِدَ أَخْـطـارُهـا بـاتـرهْ

ولا ضَــيـــرَ فــالموت حَــتْمُ ولا

مَـنـاص،وآجـــــالُـهُ آمـــــرهْ

ومَنْ عـــاشَ والنِيـــرُ في عُنْقِـــه

يُتــاجِــرُ في صَـفـقـة خَـاسـرهْ

ومَنْ لَقِـــيَتْ رُوحُـــهُ رَبَّهــــا

شـــهـيـداً، فـقَـدْ غَنِمَ الآخــرهْ

ومَـنْ يَـنـصُـــــــرِ اللّه دالَـتْ لـه

مِـنَ الّـهِ أقـــــدَارُهُ الـنَّاصــــرهْ

❖ ❖ ❖

لقــد هـِجْتِ يا «نُعم» سـتين عــامـاً

مِنَ الشِّـعْــرِ، غــامَتْ مِنَ الـذَّكــرهْ

فَـــعــــاوَدَ جـــدُّكِ أيـامَــــه

ورَدَّدَ: خــــــاطـرةً... خـــــاطـرهْ

وعـاشَ الفُـتونَ... وعـاش الشُـجـونَ

وعـــانَقَ حـــاضِـــرُهُ غـــابرَهْ

وقَـــوَّمَ مَـــرِدُودَ آلامِــــه

وآمـــالِهِ واليَـــدَ القَـــاصِـــرَهْ

فكم ذا.. وكم ذا.. بكى واشــتكى

إلى اللّـهِ غُـــربَتَـــهُ الجَــائرهْ

يكابِدُها وحـــــدَهُ صـــــابراً
ومـــا مِنْ أَنيس ٍولا سَـــامِــرَهْ
فـــأَســرَتُه بعـــثَــرَتْ شَــملَهــا
وعاشَ الفُتونَ... وعاش الشُجونَ
وعـــانَقَ حـــاضــرُهُ غـــابرَهْ
وقَـــوَّمَ مَـــردُودَ آلامِـــه
وآمـــالِهِ واليَـــدَ القَـــاصِـــرَهْ
فكم ذا.. وكم ذا.. بكى واشـــتكى
إلى اللّهِ غُـــربَتَـــهُ الجَـــائرهْ
يكابِدُها وحـــــدَهُ صـــــابراً
ومـــا مِنْ أَنيس ٍولا سَـــامِــرَهْ
فـــأَســرَتُه بعـــثَــرَتْ شَــملَهــا
الصُّـــروفُ، وأحـــوالُهـــا مـــائرهْ
وأَمَّـــتُـــهُ بأْسُـــهـــا بينَهـــا
تُلاينُ أعـــداءَهـا صـــاغِـــرَهْ
وعُـــصـــبَـــتُـــهُ في صِـــراعٍ سُـــدىً
ولوْ عَـــقَلَتْ كـــانتِ الظّافـــرهْ
وأَعـــلالُهُ ملء ســـبـــعـــينه
تؤجَّجُ أعـــمـــاقَـــهُ الغـــائرهْ

❖❖❖

هو الشِّــعــرُ «نُعــمــايَ» هـذا وذا

أَفــانينُ ضَــامِــرَةٌ... عــامِــرهْ..

فــفـيــهِ الـوُعَــاةُ وفـيــه الدُّعــاةُ

وفــيـــه المُعَـــرْبِدُ والقَـــاهِرَهْ

وفـيــه الصَّــدوقُ وفـيــه الكَذوبُ

وفــيـــه الـوَفــيَّـــةُ والغـــادرهْ

مَـــعـــادِنُ كــالنَّاس أنفــاسُــهــا

صُنوفٌ ومـــــا كُلُّهــــا طاهــرهْ

فَـمِنْهـا النَّفـيسُ ومنها الخَـسـيسُ

وكلٌّ لأَرْواحِـــهــــا نـاشـــــرهْ

فــفـي شُــعــراءِ الهُــدى نَفْـحَــةٌ

مِـنَ الـوَحْـيِ نَـيِّـــــــرةٌ نـادرهْ

وفـي شـــعــراء الهَــوىَ لَفــحَــةٌ

من النَّــار لَســـعَـــتُـــهــا هـابِرَهْ

ولِلشِّـــعْــــرِ فـي كُلِّ أحــــوالـهِ

لَــذَاذَاتُــهُ.. ولــه نــاقِــــــــــرَهْ

فــمَنْ عَــشِقَ الشِّــعْــرَ يَرضَى بـهِ

ويأْلَفُ جَـــمْـــحَـــتَـــهُ النافـــرهْ

فــيــا «نُعم» مـــالَكِ والشّــعــرُ يا

حَـــبــيـــبــةَ جَــدِّكِ يا «شــاطرهْ»

نصــحـــتُك علمـــاً به فـــاسلكي

سـبـيـلَ الجَـدا وارأبـي سـاهـرهْ

فـإنّ المُعـوَّل أنْ تـسـعـدي

أشـاعـرةٌ كنت أمْ نـائـرهْ

ومـا السَّـعـدُ إلاَّ رضـا اللّه في

الحـيـاتَيْنِ: دُنيـاكِ والآخـرهْ

فـهـذا هُو الهَـدَفُ المرتجى

ولا خـيـرَ في الضـجَّـة الهـادرة

وأمّـا أنا فكثـيـرُ الذُّنوب

كـبـيـرُ العـيـوبِ بلا باصـرةْ

ولستُ المثـالَ الّذي يُحـتـذى

ولَيْـسَتْ تُشَـدُّ بي الخـاصـرهْ

فـأَسـأَلُ ربّي - وفي قَلْبِ ذَنبي -

مـزيداً من الرّحْـمـة الغَـافـرهْ

وإنّـي لأَحُـمَـدُهُ ذاكـراً

مـدى العُـمْـرِ أفـضـالَهُ الغـامـرهْ

❖❖❖

«أنعـمـايَ» فـجَّـرْتِ بي زفـرةً

مِنَ الشَـعـرِ فـانبـجـستْ فـائرهْ

ولـولا حـديثك عنّـي أنطوتْ

بصَـدْري مَكْنُونَةً غـائـره

لقَـدْ كُنْتِ بادرتـي في النَّجـا

وكـــلُّ انـــطـــلاقٍ لـــه بـــادرهْ
وإنّي لـ«ســيّــدتي» شــاكــرٌ
كـــمـــا أنت لي ولهـــا شـــاكـــرهْ

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

١٤ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/٩/١٩ م

القذى: القذاة قشة تصيب العين فتؤذيها

فاقرة: تقصم فقرات الظهر.

جذاها: الجذى: جمع الجذوة.

الصدى: الظمأ.

مائرة: مضطربة.

يمين يكذب (من المَيْن وهو الكذب)

أثياجه: الثج: عرض البحر

البائرة: الكاسدة الخاسرة.

حافرة: شفا الحافرة: حافة الاوية

فائرة: هائجة.

الرّوع: الخوف

أرواحها: روائحها.

هابرة: قاطعة.

فاقرة : الداهية.

الجدا: العطاء والخير

النجا: النَّجاة: المناجاة.

الإمام أحمد

كتب «بهاء الدين أوفى» إلى والده يحدّه عن بكره: «أحمد بخير أتم عامه الأول وخطا خطواته الأولى، وأخذ يعبث بكل ما يقع تحت يده.. وهو الآن متفتح الوعي، يسجد ويصلي معي...»:

الإمام أحمد

حَدَّثَني عَنْك «بابا»
يل «أَحْمَدي» يا حَبيبي
فَلُحْتَ في غَمْضِ عَيْني
وعِشْت مِلءَ وَجِيبي
طَويْتَ أوّلَ عامٍ
تَنْمُو.. وتحبوا وئيداً
فَلْيَحْبُكَ اللّه عُمراً
نَضْراً مَديداً سعيدا
بَدَأْتَ تَمشي رُويداً
والقَلْبُ يُسرعُ نَحْوَكْ
فَدمتَ فَرحةَ قَلْب
وسَدَّدَ اللّه خَطْوَكْ
وصَارَ «يَبحَثُ» لاَ.. لاَ
أَقُولُ: «يَعْبَثُ» سَعيُك

فَــــــــــــذَاكَ حُــبٌّ اطِّــلاع

وقَــــدْ تَفــــتَّحَ وَعْــــيُكْ

وقَــــالَ: صِـــــرْتَ تُصلَّـي

كــــمـــا يُصَلِّي ويَسْـــجُــدْ

فَـــيَـــا لَبُـــشْـــرايَ لمَّـا

تَـقـــــولُ: «إيَّاك نَـعْـــبُـــدْ»

ويَا لَسَـــعْـــدِي ومَـــجْـــدي

لمَّـا تَـكُـونَ «إمـــــامـــــا»

وتَـمْـــــلأُ الـرَّحَبُ خَـــيْــــراً

فـي ظِـلِّ «بـابـا» و«مـــامـــا»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط):

في ١٨ من صفر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦/١٠/٢١ م

عرامها: العرام: شدة المرح والحركة.

الغريض: كل أبيض طري.

يلهجون: لهة بالشيء أُغريَ به فثابر عليه.

حُسنى

«جاء كبير أبناء الشاعر: «أحمد البراء» من الرياض في صحبة أسرته لزيارة والده في «جدة»..
ورأ ى الجد الحفيدة الصغيرة الجميلة اللّعوب «حُسنى» لأول مرةٍ... وانطلقت معه بسجيّة وعفويّة، كأنها تعرفة وتألفه من قبل! فحياها بالأبيات التالية...»:

حُسنى

حُسنى حبيبة جَدِّها   بعُرامها وبجَدِّها
أَلِفَتّه منذ تلاقيا   وحبتّه خالصَ وُدّها
أهدته صوتها وشَدّ   ته لقبلة خَدِّها
أدنتْ له عُنق السّنا   ليشمُ نفحة وَردها
ضمّته بالزند الغريض   ... فعضّها من زندها
فتهربّت كفراشةٍ   وتدحرجت في مهدها
بطفولةٍ هيمى تداخل   ... جَزرُها في مدّها
متناقضات الحسن في   حُسنى زهت في بُردها
بين التضاحك والتباكي   برقها في رعدها
عمرٌ ونعمى والبراء   .. وفاطمٌ من جندها
يشكون منها في هوىً   وكأنهم في حمدها
يتحدّثون عن الطرائف   يلهجون بسردها
جعل الإِله عُرامها   سَلَفاً لقابل رشدها
وبنى بها وبهم لأمتنا   ... معاقلَ مجدها

سُليمى

«هتف بهاء الذين أوفى... لوالده مباركاً بالعام الهجري الجديد... محدّثاً عن وللادة ابنة صغيرة جميلة له دعاها «سلم» بعد بكره «أحمد» مبلغاً تحية أمهما «هيفاء» واحترامها.. فارتجل الجدّ هذه الأبيات، وهتف بها فوراً لابنه الذي كان مع أسرته في الرياض.....»:

سُليمى

يا طَلْعَةَ اليُمْنِ للعامِ الجديد أيا

سُلَيْمَتِي عَمَّ فَيْضُ البَشْرِ مَغْناكِ

وكُنْتِ باللّهِ نَبْتَ الخَيْرِ نامِيَةً

في السَّعْدِ والمَجْدِ عَيْنُ اللّه تَرعَاكِ

وزِدْتِ «هَيْفا» و «أوْفى» بَهجةً ورِضا

وزِنْتِ «أَحْمَدَ» تَغريداً بِملقَاكِ

وَطَابَ عَيشُك إرغَاداً وعَافِيةً

وأَشرقَ الحُبُّ فَيْاضاً بِمَرآكِ

أيّا «سُلَيمَايَ» فِي عَيْنِ المُنى حُلُمٌ:

وقَـد رَكَـضْتِ إلى «جـدّو» فَـحَـيَّـاكِ

مُـقَـبِّـلاً حُـسْنَك الزَّاهـي يُرَدِّدُ مِنْ

أعـماقِ شَـيخُوخَـةِ السَّـبعين: أهْواكِ

مكة المكرمة :

في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

إرغاداً. أرغد القوم: أخصبوا وصاروا في رحلة العيش ٠ والرَّغد: طيب العيش واتساعه.

منبلجاً: المنبلج: المشرق المضيء.

غرة: الغرة من كل شيء طلعته ومن القوم شريفهم.

الثّرّ: الغزير.

مرتهناً: ارتهن بالأمر: تقيد به.

تاج الدين
وبهجة الدنيا

«كانت ابنته «سامية وفاء» تزوره في مكة المكرمة مع أبنائها الأحبة: الحسين وحسن ونور وآمنة وتاج الدين...

وهتف له ابنه أوفى يبلغه ولادة ابنته «سليمى» فارتجل لها قصيدة تبريك...

قالت وفاء مخاطبة صغيرها «تاج الدين» بصوتٍ مسموع:

... أما أنت... فجدك لم يفرغ لتحيتك ولو بأبياتٍ قليلة...

وكان ذلك يوم الغرّة من المحرم فاتح العام الجديد... فارتجل الجد الرؤوم هذه الأبيات على عجل، وفاجأ بها ابنته «السامية» الغالية...»

تاج الدين وبهجة الدنيا

ياطلعة العيد والعام الجديد

أيا تاج السنا والدنا والدين دمت لنا

مغرداً مبهجاً كالفجر منبلجاً

بالخير فيه منىً تفوق كل منى

يا غرة قرّة للعين إن عبست

حياتنا لاح يسلنا ويفرحنا

يا مالئ البيت ضوضاءَ محببةً

مـــا ضـم «آمنـة» أو داعـب «الحـــسنـا»

وقــد تبــدّى «الحــسين الـزين» فـي أدبٍ

و«نور» فـي صــمــتــهــا تغــري وتفــتننا

و«للفـــواء» جناح في امـــتــــداد مــــدى

«أبـي الهــدى» بالحنان الثــر يغــمــرنا

«تـاجــو» إلـيَّ «بســوق القطـن» ألثـمـــه

لثـــــمـــــاً به أتنـاسـي الهـمُ والحَـــــزَنا

دم يا حــبـيـبي ودامـت روضــة جــمــعت

هذه الـرياحينُ تُنشـــينا وتُســـعـــدنا

دمـــتم لجــدٌّ من الســبــعين منطلقٌ

إلى الثـمــانين يحـيـا العـمــر مـرتهنا

فـــشـــملكم وهـو يحـــيــا فـي مكابدة

مـــوزعـــاً في برايا الأرض مـــؤتمنا

علـى الرســالة لا ينفك يحــــملهـــا

إلاّ إذا روحــــــــه فــي خـلـده سـكـنـا

فـشـملكم يا حــبـيـبي «التــاج» سلوته

في غـــربة الدهـر قـــد زانت لـه الـزمنا

مكة المكرمة :

في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

تفاؤل ودعاء

من عمر الجد .. إلى عمر الحفيد

رزق ابنه «سعيد الدين مجاهد» بأول ابن له، بعد بكره «علياء» وسماه باسم جده: «عمر بهاء الدين...».

وكان من كرم الأقدار التي تفاءلت بها الأسرة، أن الولادة تمت بيسرٍ، وفي يوم ذكرى ميلاد الرسول الأعظم (ﷺ)...

وجاءت هذه القصيدة «من عمر الجد... إلى عمر الحفيد...» تزفّ التهنئة والدعاء، وتزجي للّه الحمد والثناء...»:

تاج الدين وبهجة الدنيا

«عُمَرٌ» قد صارَ جدّاً لـ «عُمَرْ»
«مَرّةً أُخرى» .... وفي اليَـومِ الأَغَرْ
يَومِ ذِكْرى مَولِدِ النُّورِ الذي
كـانَ هـديـاً وفَـلاحـاً للبَشَـــرْ..
فأَلُ سَعْدٍ بِعَطاءٍ وجَدَا
ونَـــدى، نِـيل بـــهِ أَغْـلـــى وَطَـــرْ
مُذّ بَكَى أَضْحَكَ أجواءَ الدُّنا
حَـوْلَـــهُ، شُـكـــراً لآلاءِ الـــقَدَرْ

قَــدَرِ اللّـــهِ الَّــذي صَــوَّرَهُ

وَقَــد اخــتـارَ لَـــهُ أَبْـــهَـى صُــوَرْ

كَامِــلُ الخِلـقَةِ فِيــهِ شَـبَهٌ

مِــنْ أبيـــه.. ومَــزايـــا تُنْـتَظَر

بَـــدَّدَ الهـــمَّ بإشــراقتــهِ

غَـمَـــر الأَسْـــرَةَ بَـــشْـراً وعَـمَـــرْ

لَمَعَـــتْ عَيْـــنا أَبِـيــهِ بَهْجَةٌ

وبعيـــنـــي أُمِّـــهِ جَـاَلَــــتْ عِبَـــرْ

وتَعَالَتْ خَفَــقاتُ القلب مِنْ

جَــدِّهِ حُبَّـــاً... وقَــدْ زفَّ الخَـــيَـرْ

حَمِــدَ اللّـه علـى أَنْعُــمِــهِ

وَدَعَــا سِـــرَّاً وجَـــهْـــراً وجَـــأَرْ:

أَنْبِـتِ اللَّــهُـمَّ مِـنْ صَـوَّرْتَـهُ

نُطْــفَــةً مِـــــن رَعْــشَتَينِ فــي سَمَرْ

فَنَـــمَا فــي ظُلُمــاتٍ وَسَمَا

وَبِـــأَطْـــوارٍ مِــنَ التَّخْــليقِ مـــــر

قَـدْ كَنَــزْتَ العِلمَ في طَاقَاتِه

وَبَـــرَأْتَ السَّـــمعَ فيـــه والبَصَـــرْ

وَبَثَــثْتَ الرّوح مِنْ رُوحِـكَ في

سِـرِّهِ المَكنونِ كَــرّاً بَـعْــدَ كَـــــرّ

أنَّــهَا حِكمَتُــكَ الجُلّــى قَضَتْ

ومَضَــتْ... فيهـــا أَفـانــينِّ العِبَـــرْ

ولَهَــا فـــي كُــلُ شَـأْنٍ «رَحْمَةً -

وَسِـــعَتْ» واتّسَــعَتْ مــدَّ الـــدَّهَـــرْ

أنبِـــتِ اللَّهُـــمَّ مَـــنْ صَـــوَّرتَهُ

زَهْـــرةً، واجعَـــلْ لـــهُ أَشْـــهَى ثَمَـرْ

وتَقَبَّـــلْهُ وسَـــدِّدْ سَـعْـيَــــهُ

لَـكَ جُـنديَّـــاً، وصـــُنْهُ مِــنْ غِــيَــرْ

عند منتجع الهرهورة ١٢ ربيع النبوي ١٤٠٩ هـ

(قرب الرباط)

مرة أخرى: إشارة إلى حفيده السابق عمر بن البراء.

ندى: الندى: الجود والفضل والخير.

آلاء: اللآلاء: القدر.

جأر: رفع صوته بالدعاء.

قَدَرُ الحُرّ

« تأخرت عن الوالد الغريب أخبار أبنائه ورسائلهم... فكتب هذه الخماسية وهتف لهم بها من «الرباط»... إلى «الرياض»...».

قدرُ الحُرّ

غَـرِقَ الأبنـاءُ فـي أبنـائهمْ
وشـؤونٍ فـي الـدّنا لا تنتهـي
وتناسَوا... أو نـأَتْ أشجانهـمْ
بـهـمُ عـن، وعـمـا أشـتهي
يا مروءات الأبِ الجـدُ اصفحي
مـارسي البـرّ بصبـرٍ لا يهـي
قَـدَرُ الحُـرِّ اغتـرابٌ ورضـا
فثقي... وامضي... ولا تشتبهي
وجّـهـي وجهـك لـلّـه ولا..
لا تحيـدي فـي التباس الأوجـه

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)

١٤٠٩/٤/١٣ هـ - ١٩٨٩/١١/٢٢ م

بشفاه الحنان

ياحذيفة بن اليمان

«حذيفة» و«نجلاء» ابنا «محمد اليمان»... عادا إلى المغرب بعد غيبة شهور الصيف مع أُمّهما «كندة» في المشرق...
نظم جدهما هذه الأبيات بالمناسبة، يعرف فيها عن حبه للصغيرين، ناصحاً موجهاً من خلال تحياته ومداعباته...»:

بشفاه الحنان

ياحذيفة بن اليمان

قل لنجـــلاء يا حـــذيفـــة: جـــدّي
ازداد شـوقــاً «لأكلنا» فـاسـتـعـدّي
لعناق بعـــد الفـــراق حـــفيّ
ولـعـطـفٍ بـرٍّ وضـمٍّ وشـــــــدٌّ
ســوف نســعى إليــه وهو لهــيفٌ
مــقــبلٌ يرقب اللقـــاء بوجـــد
بشـــفـــاه الحنان يقــضم لثـــمـــاً
خَــدَكِ الغض كـــالحــرير.. وخــدّي
وعلى وجنتـــيك يزرع عـــضّـــاً
مُـــرهفـــاً حـــادباً أزاهيـــر ورد
وإذا عـــــضني من الـزنـد أبقـى

أثراً مـــثل ســـاعـــةٍ فـــوق زندي

❖❖❖

ياحبيبي - حذيفة الخير - والأيام

أقـــــدارها تُكنُّ وتُبــــــدي

وهـي طوع الدؤوب تحــبــو جــداها

وعـــــلاها لـكل ثَبْتٍ مُـــجـــدِّ

أنتَ في عين مــــأملي وطمــــوحي

بطـلٌ ظافـــــرٌ جـــــديرٌ بمجـــدِ

فـــــتـــسلح بالدين والعلم وابذل

- لتنال المراد - أمـــثل جـــهـــد

ســأرى في غـدٍ ســمــوقك، حــيــاً

كنت، أو كنتُ فـي مـــعـــارج خلد

«والنجــيلى» تنمــو «وكندة» ترعى

أُســـرة الحبِّ في ســـدادٍ ورَشُـــدِ

وجناح اليــمـــان رحــمــتــه المعطاء

تمـتــــــدُّ والمروءات تـســـــدي

ولـقـــــــد زاده الإلـه مـن الأبنـاء

مـن يملأ الجـــواء بســـعـــد

ولفـــيف الأهـل المحـــبين راضٍ

طيِّبَ النّفس في ابتـــهـــاجٍ وودّ

❖❖❖

يايماني الغالي هنيئاً بجمع الشَمل

والدهر بين جزرٍ ومدٍّ

أنعُمُ اللّه لا تعدّ ولا تُحصى

وهيهات أو توخّى بحمد

فاستقمْ يابني واذكر عهوداً

أو مضت قد مضت ولا تنس عهدي

لك أدعو وللأحبة أبنائي

وأدعو لأمتي ملء سُهدي

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط) :

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

حفيّ: الحفي: المبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور.

تكنُّ: تخفي وتخبئ.

ثبت: الثبت: المتمكن الثقة.

سموك" السموق: الارتفاع.

الجواء: الأجواء.

أحـمـد

أسامة بن منقذ

«رزق ابنه «منقـذ» غـلامـه الأول وسـمـوه «أحـمـد أسـامـة» تفـاؤلاً بالقائد المسلم البطل: أسامة بن منقذ»...

وأمّا بكره فكانت: «آلاء» وهـي طفلة جذابة لامعة الذكاء.. مشـرقة الفطرة، ترفع أُصبع الشهـادة في يمناهـا – منذ أيام ولادتهـا الأولى – كلما سمعت نداء المؤذن: اللّه أكبر...

وقد بالغ كل أفراد الأسـرة في حبّها وتدليلها، فنمت معتزّة بذلك معتدّة سعيدة..

فلمـا ولد أخوهـا هلّلوا.. وكبّـروا.. وفرحـو «بغـلاميته» بشكل جـاوز الحـد، فـاسـتـشـعـرت «آلاء» أن مـقـامـهـا تدنّى.. والعـناية بهـا تضـاءلت فأصابتها فيرة خانقة.. وحمى حارقة..

نقلت الهواتف بين المغرب والمشرق أخبار كل ذلك لجدها الشـاعر، وهو إذ ذاك في جوار مكة المكرمة يقضي أيام رمضـان... فتأثر ونظم هذه القصيدة، أودعها مع التبريك الرؤوم، نصائحه للأبوين.. ودعاءه للطفلين الحبيبين....»:

أحمد

أسامة بن منقذ

وليد.. أيا بشرى.. ابتهاجٌ وتهليلُ

زغاريدُ.. أفراحٌ.. وحُبٌّ وتقبيلُ

إذا ما آبنةٌ جاءت، فصمتٌ وحسرةً

ويستقبل الذاكرانَ هَرْجٌ.. تهاويل

وليس لجنس الطّفلِ فَضْلِ فَضْلٌ لذاتِهِ

ولكنّ على الأخلاقِ والرُّشدِ تعويلُ

وإن قيل: إنّ الدين أرسى قوامَةٌ

تقول: على شرط وللحكم تفصيلُ

ورُبَّةَ أنثى ترجع الناس في التُّقى

وللمتقين اللَّه في الناس تفضيلُ



وليدٌ.. أيا بشرى.. غُلامٌ.. وكَّبروا

ومازج ألحان المباهج ترتيلُ

وقد أغفلوا «آلاءَ» ما كان قبلَهُ

سواها له عشقٌ وعزٌّ.. وتدليلُ

فغارت، وكاد القَهعرُ يُحرقُ قَلبَها

كـــأنَّ أخـــاهـا الطفل طيـــرٌ أبابيلُ!

وأن الـزغـــاريد التـي انطلقـــوا بهـــا
لمرآة، أحــجــارُ من الـغــيظ سـَّـجّــيلُ!

وقـالوا لهـا: «ببُـو».. وقـد جـاء حامـلاً
هـدايا، لـكي تـرضى.. رِياءً وتمثــيلُ!!

فـأغضتْ، ولم تَقنَعْ.. وفي النفس غُصَّةٌ
ولم يجـدهـا قـالٌ... ولـم يشـفـهـا قـيلٌ!

وللطفل في أعـــمـــاقِ مكنونِ عـــقلهِ
مــحــاكــمـــةٌ، مِنْ فِطرةِ الخلق تنزيلُ!

ألا بـارك اللّه الولـيـــــدَ وصــــــانَهُ
وأنبــتـه فـي الخـيـر تُهـدي به الجـيلُ

أحـــبّـــوهُ، لكن في ســـدادٍ وحكمـــةٍ
فــــلا هـو إفـــــراطٌ، ولا هـو تـقـليلُ

وبعضُ الهـــوى قـــد يورد المرء ضلَةً
وفي العـدل ترشـدٌ، وفـي الرفق تقليلُ

و«آلاء» داروعـــا بِصَــيِّـــرٍ، فـــإنهـــا
الجـــــديرة أن تُرعى، وللـرأي تدليـلُ

حـبـاهـا الذي يحـبـو البـرايانجـارَهمْ
مـــواهـب مُـــثلى.. والمواهـب تخـــويل

«أُسـامـةُ» في تاريخنا يا «ابن منقـذٍ»

بطولات مَجدٍ ليس يُحصيهِ تسجيلُ

وفي الصفحات الغُرِّ منه «أُسامةٌ»

وأنت «سَمِيَّ» للبطولات مأمولُ

❖ ❖ ❖

أ «مارىَ» عنّي قبّلي «منقداً» له

مع الحبُ عتبي لا يُلافيه تعديل

وفي شفتي حُدِّ الأُبوةَ قُبلَةٌ

لعنقكِ... لكنْ المقدّر تأجلُ

هنيئاً من الأعماق يا أمّ «أحمد»

وللأسرة الفضلى ودادٌ وتبجيلٌ

جُدّة:

في غرة شوال ١٤٠٩ هـ

تهاويل : التهاويل زينة التصاوير والألوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر.

رُبة: رُبّ: حرب جر للتقليل أو للتكثير حسبما يستفاد من سياق الكلام.

أبابيل: جماعا متابعة بعضها في إثر بعض.

والسياق يلحق بها الآية: ترميم بحجارة من سجيل.

سجيل: طين متحجّر محرق.

نجارهم: النجار: الأصل، الحسب.

تخويل: خوّله الشيء: أعطاه إياه متتفضلاً أو ملّكه إياه.

المؤلف في سطور

الاسم : الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

- من مواليد ١٩١٥ م حلب في سورية - درس الأدب وفقه اللغة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السوربون في باريس - ودرس الحقوق في الجامعة السورية - بدمشق.

- تولىّ إدارة المعهد العربي الإلامي بدمشق - ومارس المحاماة في حلب وشارك في بعض مؤتمرات اتحاد المحامين العرب

- عمل في السلك الدبلوماسي فمثل سورية وزيرا وسفيراً في باكستان والسعودية، ثم سفيراً في وزارة الخارجية.

عضو في أسرتي المجمع العلمي العراقي والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. أستاذ الكرسي «الإسلام والتيارات المعاصرة» في دار الحديث الحسنية في الرباط (الدراسات العليا للدبلوم والدكتوراه بجامعة القريين) كما درس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب ووالعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس.

من كتبه المطبوعة :

في الشعر: مع اللّه - ملحة الجهاد - ألوان طيف - الهزيمة والفجر - الأقصى وفتح والقمة - من وحي فلسطين - أشواق وإشراق - ملحمة النصر - أب - ألوان من وحي المهرجان - أمي - أذان القرآن.

في الأدب (شعروفكر وتاريخ) صفحات ونغمات - لقاءات في طنجة.

في الفكر الإِسلامي والتيارات المعاصرة: أم الكتاب (من سلسلة في

رحاب القرآن)

- الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية - في ضوء الفقه الحضاري -

وسطيــة الإســلام وأمــتــه في ضــوء الفــقــه الحــضــاري.

توفي رحمه الله في عام ١٤١٢ هـ /١٩٩٢ م



منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.

٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.

٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.

٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبد الباسط بدر.

٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.

٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.

٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي (الرواية الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة الرواية).

٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.

٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.

١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبد الدايم.

١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو الرواية الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة الرواية.

١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار طليمات.

١٣- الواقعية الإسلامية في رويات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.

١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د.جابر قميحة.

١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.

١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.

١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٨- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٩- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف، ترجمة د. ماجدة مخلوف.

٢٠- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليمة بنت سويد الحمد.

٢١- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى للرابطة».

٢٢- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي عبيد.



سلسلة أدب الأطفال :

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.



تحت الطبع :

١- ديوان « أقباس»، طاهر محمد العتباني.

٢- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة، د. كما لسعد خليفة.

٣- بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلاميات.

٤- بحوث ندوة تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي.

٥- الأعمال الفائزة في مسابقة ترجمة الإبداع من آداب الشعوب الإسلامية (ستة كتب).

٦- الأعمال الفائزة في مسابقة الأدبيات الإسلاميات (١٠كتب).

٧- الأعمال الفائزة في مسابقة أدب الأطفال التي أجرتها الرابطة، وهي :

- ٣ مجموعات شعرية.
- ٣ مجموعات قصصية.
- ٣ مسرحيات.

